المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064
المجلد 6 - الإصدار 65
تأريخ النشر: 20 مارس 2025 م

توظيف التكنولوجيا الرقمية لتطوير أساليب الإشراف التربوي في ظل رؤية المملكة 2030 (دراسة تحليلية)

Employing digital technology to develop educational supervision methods in light of the Kingdom's Vision 2030 (an analytical study)

إعداد الباحثة/ مي محمد الزهراني

باحثة ماجستير في أمن المعلومات، المملكة العربية السعودية

Email: mzahrani9546@moe.gov.sa

الملخص:

تماشياً مع رؤية المملكة 2030 التي تطمح إلى الارتقاء بالمستوى التعليمي وتعزيز فاعلية المعلمين والمشرفين التربويين، تهدف هذه الدراسة إلى توضيح دور التقنيات الرقمية في ابتكار تقنيات الإشراف التربوي، وتتناول الدراسة أهم التقنيات الرقمية المستخدمة في الإشراف التربوي، بما في ذلك الذكاء الاصطناعي، والمنصات التعليمية الإلكترونية، ومدى تسهيل هذه الموارد لإجراءات الإشراف وتعزيز فاعليتها لمواكبة للتطورات الهائلة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وكذلك التوجهات العالمية نحو إنشاء المنظومات الرقمية. استخدمت الدراسة منهجية تحليلية لاستعراض مزايا التحول الرقمي في الإشراف التربوي، والعقبات الرئيسية التي تحول دون تبنيه، والإصلاحات المقترحة لضمان فاعليته وتعزيز قدرة المشرفون التربويون في مسيرتهم المهنية وصقل قدراتهم.

أظهرت النتائج أن استخدام التكنولوجيا الرقمية يخلق بيئة تعليمية أكثر ديناميكية وفعالية، ويحسن التواصل الفعال بين المعلمين والمشرفين، ويقدم ردود فعل فورية. كما حددت الدراسة عقبات كبيرة، مثل البنية التحتية التكنولوجية غير الكافية، ونقص التعليم حول استخدام الأدوات الرقمية، والتردد في التغيير من قبل بعض الكوادر التعليمية. وفي ضوء ما توصلت له الدراسة توصي الباحثة بالاستثمار في بناء البنية التحتية التكنولوجية للمدارس، مثل شبكات الإنترنت، والأجهزة الذكية، والبرمجيات التي تسهل عملية المراقبة التعليمية الرقمية، ووضع برامج تدريبية شاملة لتعليم المعلمين والمشرفين كيفية استخدام التكنولوجيا الرقمية في إجراءات الإشراف التربوي حتى يتمكنوا من تحقيق أقصى استفادة منها، والعمل على إنشاء منصات تكنولوجية متكاملة تسهل إجراءات المراقبة وتسمح للمشرفين بمراقبة أداء المعلمين مع إعطائهم التوجيهات والتعليقات السريعة، وكذلك تعزيز استخدام الأساليب الإبداعية القائمة على الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات لتحسين فاعلية الإشراف التربوي، فضلاً عن دعم البحث والتطوير في مجال التكنولوجيا التعليمية.

الكلمات المفتاحية: الإشراف التربوي، التحول الرقمي، التعليم الإلكتروني، الذكاء الاصطناعي، رؤية المملكة 2030

المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064
المجلد 6 - الإصدار 65
تأريخ النشر: 20 مارس 2025 م

Employing digital technology to develop educational supervision methods in light of the Kingdom's Vision 2030 (an analytical study)

Abstract:

In line with the Kingdom's Vision 2030, which aims to raise the educational level and enhance the effectiveness of teachers and educational supervisors, this study aims to clarify the role of digital technologies in innovating educational supervision techniques. The study examines the most important digital technologies used in educational supervision, including artificial intelligence and e-learning platforms, and the extent to which these resources facilitate supervision procedures and enhance their effectiveness. This helps keep pace with the tremendous developments in information and communications technology, as well as global trends toward establishing digital systems. The study used an analytical methodology to review the advantages of digital transformation in educational supervision, the main obstacles to its adoption, and the proposed reforms to ensure its effectiveness and enhance the professional capabilities of educational supervisors.

The results showed that the use of digital technology creates a more dynamic and effective educational environment, improves effective communication between teachers and supervisors, and provides immediate feedback. The study also identified significant obstacles, such as inadequate technological infrastructure, a lack of education on the use of digital tools, and a reluctance to change among some educational staff. In light of the study's findings, the researcher recommends investing in building technological infrastructure for schools, such as internet networks, smart devices, and software that facilitate digital educational monitoring. She also recommends developing comprehensive training programs to teach teachers and supervisors how to use digital technology in educational supervision procedures so they can maximize their benefits. She also recommends creating integrated technological platforms that facilitate monitoring procedures and allow supervisors to monitor teachers' performance while providing them with prompt guidance and feedback. She also recommends promoting the use of innovative methods based on artificial intelligence and data analysis to improve the effectiveness of educational supervision, as well as supporting research and development in the field of educational technology.

Keywords: Educational supervision, digital transformation, e-learning, artificial intelligence, Kingdom's Vision 2030

1. المقدمة:

نتيجة للتقدم الهائل والمستمر في مختلف القطاعات المعرفية والتكنولوجية يتطلب ذلك المواكبة والاستمرار في تطور النظم التربوية، فقد أظهرت نتائج التطور الرقمي والتكنولوجي في تطور الفرد والمجتمع، وأثرت على سلوكه وطريقة تفكيره، ولم يعد قطاع التعليم بمنأى عن تأثير تكنولوجيا المعلومات، مما اضطر إدارة الإشراف التربوي إلى اقتراح الحلول للاستفادة من هذا التقدم ودمجه في العملية التربوية.

لقد برز في عصر المعلومات مفهوم يعرف باسم "التحول الرقمي"، يقوم على فكرة الاستثمار في القدرات التقنية، وتحويل الإجراءات الإدارية والتعليمية التقليدية إلى عمليات تعتمد على التكنولوجيا، والتركيز على تعزيز بيئات التعلم والدروس التفاعلية في البيئات الرقمية وتحسين نوعية العمل، وسد الفجوة بين الطرفين بما يشبه التواصل المباشر، حيث يكون المعلم والطالب مشاركين فاعلين، وبالتالي محور العملية التعليمية. الزين (2019،53)

وحيث أن الإشراف التربوي يعد أحد ركائز العملية التربوية ومن أهم الأجهزة الداعمة للنهوض بالعملية التعليمية فإن التوجهات العالمية الحالية في الدول المتقدمة تدعو إلى الاهتمام بالتنمية المهنية للمعلمين ورفع كفاءاتهم من خلال أساليب إشرافية حديثة ومتطورة وذلك لإعداد المشرفين التربويين بالإعداد المثالي الذي يسمح لهم بالمساهمة في إيجاد الإطار العام للإشراف التربوي، واعتبار أن مهام المشرف التربوي تتمحور حول تعزيز التعلم.

1.1. مشكلة الدراسة:

تبذل وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية المساعي الحثيثة للتوسع والتحسين في العملية التعليمية، إلا أن إدارة الإشراف التربوي تحتاج إلى المزيد من الاهتمام. ولأن هدفها الرئيسي هو تطوير وتعزيز العملية التعليمية، فإن الإشراف التربوي يشكل أساس العملية التعليمية ويلعب دورًا مهمًا في المجالين التربوي والتعليمي. وتتطلب هذه العملية تصنيفًا يضمن جودتها حتى تكون ذات جودة عالية، والتحول الرقمي هو أفضل طريقة لتطبيقه لأنه يوفر الاتساق داخليًا وخارجيًا أثناء القيام بأنشطة الإشراف التربوي. ووفقًا لبعض الأبحاث، هناك تحديات في طريق تقدم إدارة الإشراف التربوي واستخدام تقنيات الإشراف المعاصرة.، وبحسب نتائج دراسة المحمدي (2017) فإن هناك عدداً من العوائق البشرية والمادية التي تحول دون تحقيق أهداف الإشراف التربوي بشكل كامل. ووفقاً لدراسة الصانع (2018) فإن هناك عدة عوائق مترابطة تقف في طريق تحقيق أهداف الإشراف التربوي، وقد تكون هذه العوائق تكنولوجية أو بشرية. كما كشفت نتائج دراسة العوران (2018) عن عدد من العوائق المادية والبشرية والإدارية والفنية، مثل عدم وضوح فهم بعض المشرفين التربويين لمفهوم الإشراف التربوي الحديث، وافتقارهم إلى السلطة، ونواقص التقنيات الإشرافية المعاصرة، وعدم اهتمامهم بالعمل الإشرافي في التنمية النهائية للمعلمين.

إن تفعيل الإشراف المتكامل الذي يجمع بين الإشراف التقليدي والإشراف المبني على التكنولوجيا الحديثة لتعزيز فاعلية الأساليب الإشرافية هو مفتاح تطوير البيئة التعليمية، حسب دراسة العويهان (2018)، أما ضعف البنية التحتية الإلكترونية لإدارات الإشراف التربوي، وعدم الاستخدام الكافي لتكنولوجيا الحاسب الآلي والإنترنت، والمسؤوليات الإدارية والفنية العديدة الملقاة على عاتق المشرفين التربويين فهي أهم العوائق المادية للإشراف التربوي حسب دراسة ابن عيسى (2019).

وقد دعا الهدف الاستراتيجي الثالث لبرنامج التحول الوطني 2025 إلى إنشاء وتفعيل المعاملات الحكومية الذكية القائمة على بنية تحتية مشتركة بهدف تحقيق أعلى مستويات الشفافية في كافة القطاعات وتعزيز التواصل بين المواطنين والجهات الحكومية، وكان الهدف هو رفع نسبة الجهات الحكومية التي تستخدم المعاملات الإلكترونية من 10% إلى 50% بحلول عام 2025، ومن بين هذه الجهات الحكومية وزارة التربية والتعليم بكافة أقسامها بما في ذلك إدارة الإشراف التربوي.

وقد أكدت الدراسات أهمية تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس التعليم العام في ظل التحول الرقمي، حيث أن أهم متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية هي توفير الوسائل الإلكترونية للوصول إلى الخدمات التي تقدمها الإدارة الإلكترونية، كما أن التحول الرقمي في التعليم يساعد على حل عدد من القضايا ومنها ما يتعلق بالإشراف التربوي، ووفقاً لنتائج دراسة النملان وآخرون (2022) فإن التحول الرقمي يعمل أيضاً على حل القضايا التربوية والتعليمية، وقد جاء مجال ثقافة التحول الرقمي في المرتبة الأولى، يليه مجال توافر الموارد البشرية، ثم مجال مستوى إدارة وتمويل التحول الرقمي في المرتبة الأخيرة.

وفي ضوء ما تقدم، تناولت الدراسات والأدبيات السابقة موضوع الإشراف التربوي وكيفية تفعيله وتطوير أساليبه، فمثلاً تناولت دراسات المحمدي (2017)، والسلع (2018)، والعوران (2018)، وبني عيسى (2019) تحديات تطوير وتحقيق أهداف الإشراف التربوي (المادية والبشرية والتقنية والفنية)، في حين ركزت مجموعة أخرى من الدراسات على تطوير إدارة الإشراف التربوي وأساليبه، وتفعيل الإشراف المتكامل الذي يجمع بين الإشراف التقليدي والإشراف المبني على التقنيات المعاصرة لزيادة فاعلية الأساليب الإشرافية من خلال تحسين البيئة التعليمية التي يتم فيها الإشراف التربوي.

كما كان التحول الرقمي وأهمية تطبيق وتنمية الإشراف التربوي في سياقه موضوع دراسات أخرى، مثل دراسة المقابلة والعتوم (2021)، وبعض الدراسات، مثل دراسة التاملان وزملائه (2022)، تناولت كيف ساعدت الثورة الرقمية في التعليم في حل مجموعة متنوعة من القضايا، بما في ذلك تلك المتعلقة بالإشراف التربوي. وفي ضوء برنامج التحول الرقمي، اكتشف الباحث من خلال بحثه في المكتبات العلمية المتاحة لديه ومحركات البحث أنه لم يسبق لأي دراسة أن تناولت تطوير إدارة الإشراف التربوي بتوظيف التكنولوجيا الحديثة. وستحاول الدراسة الحالية سد هذه الفجوة البحثية من خلال تناول هذا الموضوع.

وقد برزت مشكلة الدراسة الحالية بناءً على ما توصلت إليه الأبحاث السابقة من أهمية الإشراف التربوي في الجوانب الإشرافية والتطويرية للعملية التعليمية، ورغبة وزارة التعليم في مواكبة رؤية 2030 والتحول الرقمي، والهدف الاستراتيجي الثالث لبرنامج التحول الوطني، وبناءً على المنطلقات السابقة يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي: كيف يمكن الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة في تطوير الإشراف التربوي في ظل برنامج التحول الرقمي؟

2.1. أسئلة الدراسة

1. معرفة تقنيات الإشراف التربوي في ضوء برنامج التحول الرقمي.
2. التعرف على أدوات التكنولوجيا الحديثة في عملية الإشراف التربوي.
3. معرفة فكرة التعليم الجيد وجوانبها المختلفة؟
4. معرفة التحول الرقمي، مفهومه ومبادئه الأساسية ونماذجه وفلسفته؟
5. التعرف على دور الذكاء الاصطناعي في تحسين الرقابة في التعليم؟

3.1. أهداف الدراسة:

ومن خلال تشخيص واقع الإشراف التربوي في ظل التحول الرقمي تسعى الدراسة الحالية إلى تطوير الإشراف التربوي في ظل برنامج التحول الرقمي. وأيضا في ضوء جوانب التغيير الرقمي، إنشاء اللقاءات الافتراضية، وزيارات الفصول الافتراضية، والتدريب الافتراضي، والندوات التعليمية الافتراضية وكذلك توضيح دور الذكاء الاصطناعي في الإشراف التربوي.

4.1. أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في التالي:

1.4.1. الأهمية النظرية

- مواكبة للتطورات الهائلة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وكذلك التوجهات العالمية نحو إنشاء المنظومات الرقمية.
- إلقاء الضوء على التحول الرقمي كنهج جديد لإنشاء الإشراف في التعليم.
- إثراء المكتبة العربية والأدبيات العلمية في مجال الإشراف التربوي في ظل التحول الرقمي وبرامجه.
- تقدم هذه الدراسة البيانات والرؤى والحقائق ووجهات النظر التي يمكن أن تساعد الإدارات المسؤولة عن الإشراف التعليمي.

2.4.1. الأهمية التطبيقية:

- تعزيز قدرة المشرفون التربويون في مسيرتهم المهنية وصقل قدراتهم.
- تحقيق الأهداف المرجوة في العملية التعليمية بكفاءة وفعالية وتعزيز الإشراف التربوي في سياق الثورة الرقمية التي تتطلب بيئة رقمية مناسبة.
- وقد يجد صناع القرار في وزارة التربية والتعليم وإدارات التعليم أن نتائج الدراسة مفيدة في إنشاء أنظمة إدارية للإشراف التربوي.

5.1. مصطلحات الدراسة:

التطوير التعليمي:

التطوير هو عملية منظمة ومخططة تهدف إلى تحسين الممارسات الإدارية للقيادات التربوية في إدارات التعليم من خلال قياسها بمعايير التميز الإداري بهدف زيادة كفاءة الأداء وتحقيق الأهداف المرجوة (الصعيدي، 2018) ويوصف رسميا بأنه تحسين وزيادة فعالية العملية التعليمية أو النظام بأكمله من أجل تحقيق النتائج المرجوة.

الإشراف التربوي:

ووفقاً للجهني (2020) فإن الإشراف التربوي هو عملية تعاونية إنسانية فنية قيادية شاملة تعمل على تقديم خدمة إشرافية متخصصة لتحسين وتطوير ورفع مستوى العملية التعليمية من خلال التغلب على كافة الصعوبات والعقبات التي تحول دون تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة، ويوصف من الناحية الإجرائية بأنه كل الأعمال التربوية التعاونية المنسقة والمستمرة التي يقوم بها المشرفون التربويون أنفسهم بهدف تعزيز وتنمية المهارات التربوية لدى المعلمين وبالتالي تحقيق أهداف العملية التعليمية.

إدارة الإشراف التربوي:

بحسب موقع وزارة التعليم، تعد إدارة الإشراف التربوي من الإدارات التربوية التي تتبع مساعد المدير العام للشؤون التعليمية مباشرة، وتتابع عن كثب وتهتم بسير العمل التربوي، ومن أهم مهامها متابعة الواقع التربوي والتخطيط لتحسين وتطوير الوضع التعليمي والتعلمي في المدرسة وتقييمه للتأكد من فاعلية الأداء التعليمي. https://edu.moe.gov.sa

برنامج التحول الرقمي والتعليمي: Digital Transformation

التحول من الاتجاهات التعليمية التقليدية الحالية إلى اتجاهات المستقبل، التي تؤكد على إنتاج المعرفة والابتكار، والتركيز على المعرفة من خلال الممارسة ونشرها عبر الإنترنت، وتوجيه التعليم نحو التعلم الذاتي والتعلم المستمر من خلال نظام إداري تمكيني يخضع للتقييم والمساءلة وإشراك المجتمع. ويُعرف تطبيق الابتكارات الرقمية مثل التحليلات والتنقل ووسائل التواصل الاجتماعي والأجهزة الذكية المضمنة لتحسين الأداء، أو الوصول إلى المؤسسات على وجه الخصوص، بالتحول الرقمي (عبد الله، 2021، 79).

وقد عرفه (ويسترمان، كالميجان، بونيه 2021، فيراريس وماكافي) بأنه التغيير الثقافي والتنظيمي والتشغيلي للمؤسسات التعليمية من خلال التكامل الذكي للتقنيات والعمليات والكفاءات الرقمية عبر جميع المستويات والوظائف على مراحل داخل المؤسسات، وتطوير العملية التعليمية بطرق مبتكرة ومرنة من خلال الاستفادة من التكنولوجيا الرقمية وكذلك تحسين استخدامها للتقنيات التقليدية مثل تخطيط موارد المؤسسة وتغيير علاقات العملاء والعمليات الداخلية.

الزيارات الإشرافية الفعالة التي تسمح للمشرف التربوي بمراقبة وتقييم تقدم عملية التعليم والتعلم والصعوبات التي يواجهها المعلمون تشمل: تحديد المهارات والقدرات التي تميزهم، وتحديد أوجه القصور لديهم، وتقييم الأساليب والاستراتيجيات المستخدمة في التعليم، ومعرفة نوع الدعم التعليمي الذي يحتاجون إليه. ويتم قياس ذلك من خلال واقع تتوفر فيه المؤشرات الداعمة للتحول الرقمي.

اللقاءات التربوية:

تُعرَّف اللقاءات التربوية بأنها تجمع مقصود للمعلمين أو مجموعات من المعلمين من قبل المشرف التربوي، عادة قبل أو بعد زيارات الفصول الدراسية أو في بداية العام الدراسي، للتعرف على المعلمين والتحدث عن خططهم الفصلية أو السنوية. والغرض من هذه اللقاءات هو إعطاء المعلمين المفاهيم التربوية وشرح أبعادها، وكذلك مساعدة المعلمين الجدد أو أولئك الذين يفتقرون إلى الخبرة والثقة في قدرتهم على المشاركة وتحمل المسؤولية.

التدريب التربوي:

التعريف الرسمي للتدريب التربوي هو برنامج منظم ومخطط يساعد المعلمين على التقدم في حياتهم المهنية من خلال تعلم المزيد من المهارات الأكاديمية والثقافية والتعليمية، فضلاً عن أي شيء آخر يمكن أن يحسن جودة عملية التدريس والتعلم، ويعزز معنويات المعلمين، ويزيد من طاقاتهم الإنتاجية.

الورش التعليمية:

تحت إشراف قادة تربويين يتمتعون بخبرة مهنية كبيرة، تُعرَّف الورش التعليمية إجرائيًا بأنها نشاط تعاوني عملي يضم مجموعة من المعلمين.

يعمل المشاركون بشكل فردي وجماعي في وقت واحد لاختبار أكثر تقنيات التدريس فعالية. ويهدف إلى رفع معنويات المعلمين ومنحهم تجارب إيجابية في العمل التعاوني.

6.1. منهجية الدراسة:

تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي وذلك للتوصل لإجابة أسئلة الدراسة.

2. الدراسات السابقة:

دراسة أبو عذرة (2015) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور تكنولوجيا المعلومات في إدارة الإشراف التربوي في المدارس الحكومية، كما سعت إلى التعرف على أهم معوقات استخدام تكنولوجيا المعلومات في الإشراف التربوي والعمل على إيجاد تصور مقترح لاستخدامها. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع المشرفين التربويين وقيادات أقسام الإشراف التربوي بوزارة التربية والتعليم للعام الدراسي 2014-2015، حيث بلغ مجتمع الدراسة 197 مشرفاً تربوياً. وقد تم استخدام المنهج المسحي الشامل لإجراء الدراسة، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة. ومن أهم نتائج الدراسة أن المشرف التربوي لديه رغبة متوسطة في استخدام التكنولوجيا في إدارة الإشراف التربوي، ومهارة متوسطة في استخدام التكنولوجيا في إدارة الإشراف التربوي، ومستوى عالٍ جداً من المعرفة بأهمية تكنولوجيا المعلومات في إدارة الإشراف التربوي. كما كشفت الدراسة أن من أهم التحديات التي تواجه المشرفين التربويين كثرة المسؤوليات الإدارية التي يشرفون عليها..

هدفت دراسة الوردية (2017) إلى معرفة مدى جاهزية المشرفين التربويين في محافظة الداخلية بسلطنة عمان لاستخدام الإشراف الإلكتروني. ومن أهم نتائج الدراسة أن المشرفين التربويين يمتلكون المهارات اللازمة لتطبيق الإشراف الإلكتروني بدرجة عالية في المجالات التالية والتي تم ترتيبها من الأعلى إلى الأدنى: استخدام الحاسب الآلي وإدارة الملفات، والتواصل والتفاعل عبر الإنترنت، وإنشاء وإدارة برامج التدريب الإلكترونية. وفي المقابل، بلغ استخدام التقييم الإلكتروني مستوى متوسطًا، كما بلغ استخدام التعلم الإلكتروني مستوى منخفضًا.

هدفت دراسة عبد العزيز (2018) إلى تحديد معوقات تطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني في المرحلة الإعدادية بمحافظة سوهاج، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من وجهة نظر المشرفين التربويين، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود معوقات كبيرة تحول دون استخدام الإشراف الإلكتروني في المدارس الإعدادية، وقد تم ترتيب هذه المعوقات تنازلياً على النحو التالي: المعوقات الإدارية، والنفسية، والاجتماعية، والمادية والفنية.

وسعى عبد الرحمن (2018) إلى تسليط الضوء على واقع تطبيق الأنماط الإشرافية المعاصرة وأهميتها للمشرفين التربويين في ظل التطورات الراهنة في دراسة أخرى، حيث قام الباحث بإعداد استبانة وطبقها على عينة عشوائية من المشرفين التربويين في لواء قصبة عمان، معتمداً على الأسلوب الوصفي التحليلي، ووفقاً لنتائج الدراسة فإن المشرفين التربويين في لواء قصبة عمان يمارسون الأنماط الإشرافية الحديثة بمستوى متوسط، رغم إقرارهم بأهمية ذلك.

بالإضافة إلى الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة في مجال الإشراف التربوي، وعدد الدورات التدريبية في مجال الإشراف التربوي، سعت دراسة العنزي ونصر (2019) إلى تحديد مدى توافر أبعاد المنظمة المتعلمة في إدارة الإشراف التربوي بمدينة تبوك من وجهة نظر

المشرفين التربويين. تكون مجتمع الدراسة من جميع المشرفين التربويين العاملين في إدارة الإشراف التربوي بمدينة تبوك والبالغ عددهم 57 مشرفاً تربوياً. واستخدم الباحث المنهج الوصفي. وتم اختيار عينة الدراسة باستخدام المنهج الحصري وبناءً على متغيرات المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة في مجال الإشراف التربوي، وعدد الدورات التدريبية في مجال الإشراف التربوي، كشفت استبانة الباحث أن درجة توافر أبعاد المنظمة المتعلمة في إدارة الإشراف التربوي بمدينة تبوك كانت (متوسطة)، كما لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول توافر أبعاد المنظمة المتعلمة في إدارة الإشراف التربوي بمدينة تبوك.

التعليق على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة عدداً من القضايا المتعلقة بتطوير تقنيات الإشراف التربوي الإلكتروني، فضلاً عن أهم المزايا والعيوب التي برزت من تطبيق نظام الإشراف والقيادة المدرسية من حيث وجود البنية وجاهزيتها للتطبيق. وتناولت بعض هذه الدراسات التحديات والعقبات التي تعترض تطبيق الإشراف الإلكتروني، في حين تناولت دراسات أخرى استخدام تقنيات الاتصال الإلكتروني وتطبيقها في الإشراف التربوي. ويمكن إيجاد أوجه التشابه والاختلاف في هذه الدراسات. ووفقاً لبعض النتائج، لا يتلقى العاملون التدريب المطلوب والكافي.

من حيث هدفها الشامل المتمثل في الكشف عن العلاقة بين جوانب التحول الرقمي وفهم أهمية الإشراف التربوي، فإن الدراسة الحالية تختلف عن الأبحاث السابقة. بالإضافة إلى ذلك، كانت منهجية المسح الوصفي المستخدمة في الدراسة الحالية مختلفة عن تلك المستخدمة في دراسات أبو دية (2017)، وأبو أبو عاذرة (2015)، والشاعر وآخرون (2012)، والتي استخدمت تحليل الوثائق والمنهجية الوصفية على التوالي.

وباستخدام المنهج الوصفي المسحي، اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة العنزي ونصر (2019)، وعبد الرحمن (2018)، وعبد العزيز (2018). كما اتفقت مع العينة المستخدمة في دراسات عبد الرحمن (2018)، والعنزي ونصر (2019)، وعبد العزيز (2018)، والوردية (2017)، والتي استعانت جميعها بالمشرفين التربويين. كما اتفقت مع المنهجية المستخدمة في الدراسة التي أجراها عبد الرحمن (2018) وعبد العزيز (2018)، والتي استخدم كلاهما الاستبانة كتقنية لجمع البيانات. كما اتفق مجتمع الدراسة مع الدراسة التي أجراها عبد الرحمن (2018) وعبد العزيز (2018) في المملكة العربية السعودية..

ولغرض صياغة مشكلة الدراسة وأهدافها، وإنشاء أداة الدراسة، والحصول على المراجع والمصادر للإطار النظري، وتوفير المفاهيم الأساسية للدراسة الحالية، فقد استفادت الدراسة الحالية من البحوث السابقة، كما استفادت من الاستبانات في هذا المجال، وقد صدرت هذه البحوث خلال الفترة من 2015 إلى 2019.

3. الإطار النظري:

1.3. إدارة الإشراف التربوي:

ولما كانت كل وظيفة تحتاج إلى إدارة تشرف عليها لتطويرها ورفع مستواها فقد برزت مكانة إدارة الإشراف التربوي في الهيكل التنظيمي كأداة لتطوير البيئة التربوية بحيث لا يمكن الاستغناء عنها، فماذا لو كان الأمر متعلقاً بالتربية والقائمين على تربية الأجيال الفاضلة؟ ولما كانت تتولى مهمة المتابعة الميدانية لضمان تحقيق الأهداف التربوية فقد أكدت وزارة التربية والتعليم (1998) أن إدارة الإشراف التربوي من الإدارات الأساسية في وزارة التربية والتعليم ويتضح ذلك من الدور المتعدد الجوانب الذي يلعبه المشرف التربوي على المستوى العلمي والفني والاجتماعي والنفسي.

وبحسب شروم (2020) فإنه من الضروري إعادة تقييم كافة الإجراءات الإشرافية على المستويين المفاهيمي والعملي، وكذلك تطوير الأطر التنظيمية والبنيوية للإشراف التربوي. ورغم أن مفهوم الإشراف التربوي تطور وأصبح يقدم خدمات مهنية وفنية وإدارية وعلمية عالية الجودة، إلا أن أهدافه وأغراضه متنوعة وأهدافه شاملة. بالإضافة إلى ذلك عملت إدارة الإشراف التربوي في إدارات التعليم على تحسين العملية التعليمية والتربوية وتطويرها بما يتوافق مع سياسة التعليم في المملكة. وتستخدم في تحقيق ذلك إجراءات الرقابة الإدارية، إلا أن هذه الأهداف والمبادئ الرقابية تخضع للتحديث المستمر، وتخضع للعديد من التطورات السريعة في البيئات التكنولوجية والتعليمية، ومع زيادة قدرة إدارة الإشراف التربوي على أداء المهام الإدارية حسب الحاجة في ظل هذا التطور والتحول الرقمي، كان من الضروري مواكبة هذا التطور لإنجازها بكفاءة تهدف إلى تعزيز وتطوير العملية التعليمية.

الجهة التي تقوم بالتخطيط والتنظيم والتنفيذ والمتابعة وتقويم العملية التعليمية بهدف تطويرها وتقويمها بما يحقق الأهداف العامة للتعليم وبما يتفق مع السياسة التعليمية للدولة تعرف بإدارة الإشراف التربوي حسب التعريفات السابقة وهي مسئولة عن تنفيذ السياسات والإجراءات والقرارات المتعلقة بالتعليم.

أهداف إدارة الإشراف التربوي:

إن تحديد وتلبية احتياجات المنطقة من المعلمين والمشرفين وفنيي المختبرات وأمناء المكتبات المدرسية الحاليين، وغيرها، هي الأهداف الرئيسية لإدارة الإشراف التربوي، وفقًا لموقع وزارة التعليم.

زيادة كفاءة المعلمين وفعاليتهم من خلال مبادرات التدريب والإعارة وغيرها من الاستراتيجيات. إن العمل مع السلطات المختصة والمدارس والمؤسسات في المنطقة يمكن أن يحسن جودة عملياتهم التربوية والتعليمية.

(/http://d.hasaedu.sa/website)

مهام إدارة الإشراف التربوي

وردت مهام إدارة الإشراف التربوي في الدليل التنظيمي لإدارات التعليم في المناطق على النحو التالي:

1. تقديم التوصيات لوضع القواعد الخاصة بعملية الإشراف التربوي ومراقبة تطبيقها بعد إقرارها.
2. تقديم التوصيات بشأن خطط وبرامج الإشراف التربوي ومراقبة تنفيذها بعد إقرارها من الجهة المختصة.
3. إعداد متطلبات الإدارة من المشرفين التربويين والمشرفات التربويات ومساعدي الإشراف التربوي والمديرين سواء كانوا ذكوراً أو إناثاً.
4. متابعة مستوى المشرفين التربويين والمشرفات التربويات لدى الإدارة بهدف تعزيز عملية الإشراف التربوي.
5. متابعة وتطوير المستوى الإداري في المدارس ودراسة وتقييم التقارير الواردة من المشرفين التربويين والمشرفات ومديري الإشراف التربوي، ثم رفع النتائج إلى مساعد الشؤون التربوية.
6. التأكد من توفر الإداريين والمعلمين في كافة التخصصات والمستويات التعليمية.
7. تحديد الاحتياجات من اللوازم الإدارية والفنية، وإرسالها إلى مساعد الشؤون التربوية، ومتابعة تحقيقها.
8. إعداد وتقديم تقارير دورية إلى مساعد الشؤون التربوية تفصيلاً لإنجازات وأعمال الإدارة وفروعها، وكذلك تحديات الأداء والحلول. (الأحمدي، (2018)

تطور مفهوم الرقابة التربوية يمكن إرجاع التوسع السريع في الرقابة التربوية إلى عاملين أساسيين، الأول يمثل نتيجة لعوامل اجتماعية وثقافية، مثل النمو السكاني، والتغيرات في المجتمع المحيط بالمدرسة، والاهتمام بجودة التعليم، أما النظريات والأبحاث التي ظهرت في هذا المجال فيمثلها العامل الثاني. (خليل، 2018).

يتضح من التعريفات السابقة للإشراف التربوي أنه عملية تتضمن تقييم وتحسين العملية التعليمية والإشراف على كافة الأنشطة المرتبطة بها بما في ذلك التدريس والإدارة وغيرها من المهام التعليمية ووضع الأهداف التعليمية والسعي لتحقيقها والتأكد من وجود الطلاب في بيئة تعليمية مناسبة ومنتجة. ومن أجل رفع مستوى التعليم والتعلم في المدرسة، فإنه يستلزم أيضًا تقديم المساعدة والتوجيه والقيادة للمديرين والمعلمين.

إن الإشراف التربوي هو عبارة عن عملية ميدانية فنية منظمة يقوم بها قيادات ذات خبرة علمية وتربوية كافية، ويعمل كجسر بين إدارات المدارس وإدارات التعليم العالي، مما يمكنها من دعم وتعزيز التنمية المهنية والثقافية والسلوكية للعاملين في مجال التربية والتعليم. وفي عام 2020، كشفت أبحاث جديدة أن الإشراف التربوي هو عملية علمية متخصصة تهدف إلى تحسين جودة التعليم والتعلم، وهي تتضمن مراقبة وتقييم العملية التعليمية، فضلاً عن تقديم الدعم والتوجيه للمسؤولين والمعلمين من أجل تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة (الحربي والزهراني 2021).

وفي المملكة العربية السعودية مر الإشراف التربوي بمراحل متعددة، حسب فلبان (2018)، كانت أولها التفتيش في عام 1377هـ 13780هـ، ثم التوجيه والإشراف في عام 1416هـ تحت مسمى الإدارة العامة للتوجيه والإشراف التربوي. ومن أجل التحول من فكرة العمل بالصدفة إلى فكرة العمل بالاقتناع والمشاركة، تطور الجانب الإشرافي أيضًا من الإدارة الإدارية للعناصر البشرية إلى: عملية حشد الطاقات الفردية والجماعية واستشارة دوافع العاملين نحو الإنجاز والنجاح في عملهم. وتحول هدف الرقابة التربوية إلى تعزيز بيئة التعلم ودعم نمو الطلاب.

مهام الإشراف التربوي

هناك الكثير من المهام التي يستند إليها المشرف التربوي في المدرسة، واتفق عليها الأغا (2018) وخليل (2018) والسبيل (2018)، في النقاط التالية:

إن مهمة المشرف التربوي في متابعة عمل المعلمين غير كافية، ولا يكفي أن يقوم المشرف بزيارة قصيرة للمعلم وتقييم خبراته المهنية بناءً على إجابات التلاميذ على الأسئلة التي وجهت إليهم حول م. ولا تكفي ملاحظة المشرف لفترة الحصة لتحديد فعالية المعلم ووعيه بأهدافه واستخدامه للأساليب العلمية لإثارة اهتمام الطلاب بالتعلم مع مراعاة استعدادهم واحتياجاتهم وقدراتهم، بل عليه بدلاً من ذلك أن يتعامل مع المعلم عن كثب وأن يكون على اتصال أكبر بالتلاميذ.

الانتقال من التدريس إلى التعلم في العملية التربوية إن التعليم وسيلة للحصول على المعرفة وتقييمها وهضمها والتخلص منها وليس وسيلة لنقل المعرفة إذا كانت عديمة المعنى أو غير واضحة آثارها على التعلم، وهذا يوضح مدى صعوبة الانتقال من المعرفة إلى تمارين التفكير، حيث يأتي دور المشرف التربوي في تقييم جودة المناهج ودوره في تدريب المعلمين، والانتقال من تقييم معرفة المعلم إلى مساعدته في تطوير مجموعة من القيم.

ولمساعدة المعلمين على التغلب على التحديات التي يواجهونها في العمل عندما يعطون الأولوية لمعالجة الصحة النفسية للطلاب على حساب احتياجاتهم العاطفية والاجتماعية والحسية والحركية، يجب على المشرف التربوي أن يدخل هذا المجال.

من تقييم المدرسة إلى تحليل كيفية تفاعلها مع المحيط. وفقًا لأساسيات التعليم، فإن التعلم عملية مستمرة. ونتيجة لذلك، فإن توزيع مسؤوليات المشرفين التربويين المتخصصين في مجالات الدراسة المختلفة يثبت عدم الاهتمام بالظروف الإدارية والمدرسية، والتي تعد عناصر حاسمة في تحديد ما إذا كان النشاط التعليمي ناجحًا أم غير ناجح.

وبناءً على ما سبق، يمكن الاستنتاج أن المشرف التربوي هو أخصائي فني تتمثل مسؤولياته الأساسية في مساعدة المعلمين في تطويرهم المهني وحل المشكلات، بالإضافة إلى تقديم المساعدة الفنية لتعزيز الاستراتيجيات التعليمية والإشراف على العملية التعليمية.

أهداف الإشراف التربوي:

إن من أولى المهام الأساسية التي يجب أخذها في الاعتبار هي وضع وتحديد الأهداف لأي برنامج أو استراتيجية. إن عملية الإشراف التربوي لها سمات وأهداف خاصة حيث أنها تقوم على تتبع وتقييم الواقع التعليمي للمدارس وتقديم الدعم لتعزيزه من أجل الحصول على تعليم وتعلم رفيع المستوى. ويمكن الاطلاع على ملخص للأهداف المقصودة من عملية الإشراف التربوي في الأدبيات الثانية والرويلي (2021) والقاسم (2020). وقد ذكر السالمي (2018) بعض الأهداف التي تسعى عملية الإشراف التربوي بشكل عام إلى تحقيقها في المؤسسات التعليمية وهي:

دعم المعلمين في تطوير مهاراتهم وكفاءاتهم من خلال التدريب والبحث ونقل الخبرة؛ وتحسين بيئة وظروف المدرسة؛ وإنشاء وتقييم وتكييف المناهج الدراسية مع الاحتياجات الفردية لكل طالب. تحسين الظروف التعليمية للطالب، ويتم التخطيط لهذا التقدم بدلاً من أن يكون عشوائيًا؛ بعبارة أخرى، تسعى الإشراف إلى تحسين الظروف التعليمية للطالب من خلال الإعداد الدقيق والتقييم والمتابعة. من أجل أن يتطور التلاميذ إلى أقصى حد ممكن بالنظر إلى مهاراتهم، يجب أن يركز التوجيه على مساعدتهم في التعلم ضمن معايير قدراتهم. فقط عندما يعمل المشرف والمعلم وإدارة المدرسة وجميع الأطراف الأخرى المشاركة في تعليم الطالب معًا يمكن إنجاز التوجيه المناسب.

إن تحسين استراتيجيات التدريس يتطلب من المشرف أن يغرس في المعلم شغف القراءة والبحث والتجريب. وهذا يشمل كلاً من القصور الأكاديمي المهني والتنمية المهنية للمعلم. ومن خلال اختيار أساليبهم الخاصة، وأساليب المشرف عليهم، وملاحظاتهم، واستراتيجيات التدريس، يتم تشجيع المعلمين على تجربة أشياء جديدة والتفكير النقدي والبناء. ومن ثم يمكنهم اختيار الأساليب التي تناسب تلاميذهم بشكل أفضل وتكييفها مع البيئة والمهارات المحلية. ويجب أن يكون النقد مفيداً.

يهدف الإشراف التربوي إلى مساعدة الطلاب على التغلب على نقاط الضعف في المادة الدراسية أو العلاقات الاجتماعية أو القيم التي يعتمد عليها المعلم، ويتضح مما سبق أن الإشراف التربوي مدعو لتحقيق عدة أهداف، إلا أن الهدف الرئيسي هو تحسين النمو المهني للمعلمين والمديرين والمشرفين التربويين، وبالتالي تحسين الوضع التعليمي، ورغم اختلاف بعض الباحثين والتربويين في تحديد بعض أهداف الإشراف التربوي إلا أنهم يتفقون على أن تحسين النمو المهني للقائمين على العملية التعليمية يعد هدفاً أساسياً.

وهذا يدل على رغبتهم في الارتقاء بمستواهم المهني والعلمي وقدراتهم ومهاراتهم أثناء العملية التعليمية، مما يعود بالنفع على الطلاب والمؤسسة ككل. وبالتالي، يمكن القول إن الأهداف الأساسية للإشراف التربوي تتركز على تعزيز بيئة التعلم من خلال النمو المهني للمعلمين والمديرين والمشرفين. ومن خلال تحديد القضايا والمجالات التي تحتاج إلى التطوير والتحسين، وكذلك من خلال تقديم المساعدة والتوجيه الخبير المطلوب، يمكن للإشراف التربوي المساعدة في تحقيق هذا الهدف.

2.3. التحول الرقمي وتحسين الإشراف التربوي:

تساهم القطاعات العامة وقطاع الأعمال والقطاع غير الربحي جميعها في تحقيق رؤية المملكة 2030، والتي تتكون من عدد من الأهداف الاستراتيجية والمستهدفات ومؤشرات الأداء والالتزامات المتعلقة بالعديد من المحاور. ولترجمة هذه الرؤية إلى عدد من البرامج التنفيذية التي تحقق الأهداف الاستراتيجية والتوجهات والتوجيهات الشاملة للرؤية، سعى مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية إلى إيجاد بنية حوكمة فعّالة ومتكاملة. ولتلبية متطلبات رؤية المملكة العربية السعودية 2030، بما في ذلك التحول الرقمي، تعتمد هذه البرامج على آليات ويتم طرحها واحدة تلو الأخرى وفق آليات عمل جديدة تلبي احتياجات كافة الأهداف الوطنية المشتركة المرتبطة بالرؤية وفق مستهدفات زمنية محددة.

مفهوم التحول الرقمي:

تُعرف عملية تحويل الأنشطة والإجراءات القديمة إلى رقمية من خلال استخدام التقنيات المعاصرة بالتحول الرقمي، وهي تسعى إلى زيادة الإنتاج والكفاءة مع تحسين الخدمات التي يتلقاها المستفيدون. إن إنشاء البرمجيات والتطبيقات الذكية، والانتقال إلى العمل عن بعد، وتقدم الذكاء الاصطناعي والتحليل الرسومي، وتقديم الخدمات الإلكترونية للمستفيدين، كلها مكونات للتحول الرقمي. (السواط والحربي، 2022)

إن الاستثمار في التقنيات المعاصرة وخلق مناخ يشجع على الإبداع والتجديد ونمو الكفاءات الرقمية للموظفين من المكونات الأساسية لعملية التحول الرقمي، حيث أصبح من الممكن تحقيق العديد من الأهداف المتعلقة برفع الكفاءة وتعزيز الإجراءات الإدارية والمالية وتحسين التواصل مع العملاء وتحسين الخدمات التعليمية والانتقال إلى العمل عن بعد وتحسين الخدمات الحكومية والتعليمية بشكل عام من خلال التحول الرقمي. "عملية تحويل البيانات والمعلومات إلى شكل رقمي باستخدام التقنيات الرقمية المتقدمة مثل أجهزة الكمبيوتر والإنترنت والهواتف الذكية والتطبيقات الرقمية الأخرى" هو أحد تعريفات المفهوم الرقمي، والقدرة على تخزين وتحليل ونقل البيانات والمعلومات بسرعة وكفاءة، فضلاً عن القدرة على الوصول إليها في أي وقت ومن أي مكان، هي من سمات المفهوم الرقمي. (أمين، 2015 (45)

أهداف التحول الرقمي:

يركز التحول الرقمي على تحقيق العديد من الأهداف منها الآتي: السواط والحربي (2022)

مع توفر المعلومات الرقمية يمكن اختصار الإجراءات الإدارية والتخلص من المعاملات الورقية والتخلص من الحاجة إلى تخزين نسخ من المستندات الورقية التي كانت متوفرة إلكترونياً سابقاً، وترتبط هذه الأهداف جميعها بتحسين الأداء مثل القدرة على نقل المعلومات بين الإدارات بشكل مفصل وسلس والرجوع إلى دقة البيانات مما يهدف إلى زيادة مستوى الثقة في دقة البيانات المتبادلة والأخطاء الكثيرة الناتجة عن الإدخال الأولي.

إن أفضل استخدام للموارد البشرية يمكن تحقيقه من خلال تخزين المعرفة في نسخة رقمية قابلة للنقل وإعادة الاستخدام، فضلاً عن التركيز على الموارد البشرية في مهام أكثر إنتاجية. كما يمكن الاستفادة من تقنيات شبكات المعلومات لتعزيز الكفاءة وخفض تكاليف الأداء مع التوصل إلى طرق أكثر فعالية لإشراك المواطنين في عملية التنفيذ.

وفقًا للمطيري (2020)، فإن إنشاء عقلية رقمية لكل موظف هو أحد الأهداف الرئيسية للتحول الرقمي. ومن الأهداف الأخرى تعزيز ثقافة اتخاذ القرار المستند إلى البيانات.

تحسين التجارب التعليمية من خلال تحسين المقاييس مثل التدريب ونجاح الدورات التعليمية ومؤشرات النجاح المختلفة الأخرى. وزيادة القدرة التنافسية التعليمية من خلال استخدام الاستراتيجيات والتكتيكات الرقمية للتمييز بين مكاتب الإشراف محليًا وعالميًا. بالإضافة إلى ذلك، عالميًا.

متطلبات التحول الرقمي:

إن الثورة الرقمية تشكل عائقاً كبيراً أمام الإشراف التربوي، حيث تتطلب تلبية العديد من الاحتياجات لتحقيق النتائج المرجوة، ولعلنا نحدد التوجه الاستراتيجي الذي يسعى إلى تحديد الأهداف الأساسية للتحول الرقمي وضمان توافقها مع أهداف التدريس والتعليم كأحد هذه الاحتياجات، كما أن توفير البنية الأساسية الرقمية المطلوبة، مثل الشبكة والبرمجيات والبنية الأساسية المادية التي تسهل تطبيق التقنيات المعاصرة، يعد متطلباً آخر للتحول الرقمي للإشراف التربوي. يجب أن يكون المشرف مؤهلاً ومدرباً على استخدام التكنولوجيا، ولديه القدرة على الوصول إلى أجهزة الكمبيوتر الحديثة والمعامل، وأن يكون قادراً على التواصل بسرعة، وأن يكون قادراً على التعرف على أحدث التطورات في مجال التعليم، والاستثمار في تطوير المناهج والمواد التعليمية الإلكترونية، وأن يكون لديه الأنظمة والقوانين اللازمة لدعم العملية التعليمية في شكلها الحديث والقدرة على إدارتها في شكلها الجديد. علاوة على ذلك، فإن تعزيز الإجراءات التعليمية والإدارية من خلال استخدام التكنولوجيا المعاصرة في جميع جوانب العملية، مثل التخطيط والتنظيم والتقييم، أمر ضروري للتحول الرقمي للإشراف التربوي. ويمكن استخدام التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي وأدوات تحليل البيانات والتعلم الآلي والتعلم النشط والتعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد للقيام بذلك.

الإعداد والتهيئة لبيئة إشرافية رقمية:

وبعد التحول الرقمي، فإن أحد أهداف رؤية 2030 هو مساعدة المعلمين على الانضمام إلى العملية، وهو ما ينعكس على طلاب اليوم، وهذا يساعد قادة التعليم على استكمال عناصر التحول في بقية مؤسسات المملكة. وبالإضافة إلى نشر الأدلة التعريفية والتوعوية وتفعيل الإرشادات الرقمية، من المتوقع أن يلعب المشرف التربوي دورًا مهمًا في قيادة هذا التحول من خلال إعداد وتهيئة البيئة الرقمية من خلال جهوده لتوسيع معارفه الشخصية بالتحول الرقمي (وزارة التعليم، 2020). ما يلي:

1. زيادة الخبرة الشخصية للمشرف التربوي من خلال المشاركة في مبادرات تطوير التحول الرقمي. كان هدف الدولة من تبني التحول الرقمي في ظل رؤية 2030 هو تحديث جميع مؤسسات الدولة، وليس مؤسسة واحدة فقط. إن استخدام التكنولوجيا في العمل البشري هو جزء من عملية التحول الرقمي، والتي تنطوي على تغيير طريقة عمل المؤسسات لتقليل المهام العادية وتعزيز الوقت للتفكير المتعلق بالتنمية. هذه واحدة من أهم مسؤوليات المشرف التربوي.
2. المشاركة في برامج تنمية المواطنة الرقمية بعد تكليف المشرف التربوي بمساعدة المعلمين في توطين مفهوم المواطنة الرقمية مما يساعد المعلمين على فهم ما يجب أن يعرفه الطلبة حول استخدام التكنولوجيا بشكل مسؤول وكيفية التعامل مع سوء استخدامهم واستغلالهم لها.
3. المشاركة في الدورات التدريبية التي توضح كيفية تفعيل أدوات البوابة الإلكترونية في الفصول الدراسية، حيث تتيح المنصات والبوابات للمعلمين الوصول إلى مجموعة متنوعة من الموارد، وتقع مسؤولية ضمان تفعيل هذه الأدوات على عاتق المشرف التربوي. دعم الاهتمام بالتعلم الرقمي من خلال المشاركة الفعالة في شبكات ومنصات التعلم المحلية والدولية، وكذلك مجتمعات التعلم العلمية.

– إعداد ونشر المواد التوعوية والتعريفية من خلال:

المساعدة في تقديم ونشر الأدلة الإرشادية المكتوبة أو المرئية التي تثقف المعلمين عن البوابات الإلكترونية وإمكانياتها والمزايا التي تقدمها في تلبية متطلبات التحول الرقمي للعملية التعليمية.

المساعدة في تقديم ونشر الأدلة الإرشادية المرئية والمطبوعة التي من شأنها تعريف المعلمين بالواجبات التي يجب القيام بها من خلال استخدام أدوات البوابة والمنصات الإلكترونية.

ومن هنا تبرز أهمية التحول الرقمي في تحقيق هدف المملكة العربية السعودية 2030، الذي يسعى إلى زيادة الاستفادة من التكنولوجيا المعاصرة وتحديث وتعزيز البنية التحتية التقنية للمملكة.

وبما أنه يستطيع المساعدة في إنشاء وتهيئة بيئة رقمية مناسبة للمعلمين والطلاب، فضلاً عن تقديم الدعم والتوجيه اللازمين لإنجاز التحول الرقمي في المدارس، فإن المشرف التربوي يلعب دورًا مهمًا في تحقيق هذا الهدف في جميع المجالات، بما في ذلك التعليم. إن استخدام التكنولوجيا المعاصرة في التدريس والتعلم وإدارة المدارس، وتنمية المهارات الفنية لدى كل من المعلمين والطلاب، وتقديم المساعدة الفنية والتكنولوجية للمعلمين والمدارس ليست سوى عدد قليل من الجوانب العديدة للتحول الرقمي في التعليم. ومن أجل تحقيق رؤية 2030، فإن التحول الرقمي في التعليم أمر بالغ الأهمية لأنه يمكن أن يساعد في رفع مستوى التعليم في المملكة ومنح المعلمين والطلاب إمكانية الوصول إلى طرق تدريس أكثر كفاءة وجاذبية.

دور التحول الرقمي في تحسين الإشراف التربوي:

يعزز التحول الرقمي في تطوير وتحسين الإشراف التربوي من خلال التالي:

- أتمتة المهام الإدارية للإشراف التربوي.
- متابعة الأداء التعليمي عبر أنظمة إدارة التعلم (LMS).
- الدورات التدريبية الإلكترونية للمعلمين.
- توثيق المعاملات بشكل إلكتروني ومتابعتها وإدارتها.

3.3. تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتوظيفها في الإشراف التربوي:

وبالمقارنة بالعلوم الأخرى، فقد تطورت علوم الكمبيوتر والبرمجيات المرتبطة بها بسرعة لا تصدق في السنوات الأخيرة. وبسبب خصائصها الفريدة التي تسمح لها بمحاكاة السلوك البشري، بما في ذلك التفكير المنطقي، والمهارات العقلية التي تشبه تلك التي يتمتع بها العقل البشري، والقدرة على الاستجابة والتفاعل، والقدرة على التعلم المستمر، فإن تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي تعد واحدة من أهم التطورات الحديثة التي تسببت في تحول في صناعة البرمجيات. (محمد ومحمد، 2022). وسوف نتناول مفهوم الذكاء الاصطناعي وأهميته وتطبيقاته واستخداماته في الإشراف التربوي فضلاً عن متطلباته ومعوقاته، بشيء من التفصيل في الأقسام التالية.

أولاً: مفهوم الذكاء الاصطناعي:

يعد الذكاء الاصطناعي من المجالات المعاصرة من حيث تطور أنظمته وخدماته وسلعه (سدايا، 2023)، وقد تغيرت التعريفات التي تناولت مفهومه تبعاً لاختلاف توجهات واهتمامات الباحثين، فمنهم من نظر إليه نظرة واسعة واعتبره علماً متعدد الجوانب.

وبحسب (قطامي 20 (1)، ص 13)، فهو العلم الذي يهدف إلى إنشاء أنظمة حاسوبية تعمل بكفاءة الإنسان الخبير. وهذا يعني أن الآلة قادرة على محاكاة العمليات العقلية والحركية للإنسان، وكذلك كيفية تفكير عقله واستنتاجه واستجابته والاستفادة من الخبرات السابقة وردود الفعل الذكية؛ بمعنى آخر، إنها محاكاة للعقل البشري ووظيفته.

وفقًا لحبيب وموسى (2022)، ص 20، فإن الذكاء الاصطناعي هو دراسة إنشاء أجهزة كمبيوتر قادرة على أداء مهام تتطلب ذكاءً بشريًا. ومع ذلك، وصفه سميث ونوبان (2018) بأنه أحد مجالات علوم الكمبيوتر التي تركز على إنشاء أنظمة يمكنها التعلم واتخاذ الخيارات والتنبؤ بالنتائج في مجالات معينة.

وباعتبارها نظرية لتطوير قدرة أنظمة الكمبيوتر على أداء المهام التي تتطلب عادةً ذكاءً بشريًا، مثل الحساسية البصرية، والتعرف على الحوار، واتخاذ القرار، وترجمة اللغة، يعتبر بعض الباحثين والخبراء الذكاء الاصطناعي مجموعة من المفاهيم والمبادئ. إنه جهاز منطقي وذكي ثانٍ يتفاعل مع محيطه ويتخذ إجراءات لتحسين فرصه في تحقيق أهداف معينة. (رافيبرولو، 2017)

كان لدى بعضهم منظور أكثر تركيزًا على الذكاء الاصطناعي. على سبيل المثال، أوضح بوديك هاموند (2016) أن الذكاء الاصطناعي هو أحد أكثر برامج الكمبيوتر ذكاءً لأنه يشمل اتجاهين: توسيع مجال معالجة المعلومات وتوسيع مستوى فهم المعلومات.. وفقًا لبكر وعبد العزيز (2019)، ص 39-391، فهو عملية إنشاء أنظمة معلومات تقنية تستخدم أجهزة الكمبيوتر وغيرها من الأدوات لإنجاز وظائف تتطلب غالبًا الذكاء البشري والقدرة على التفكير المنطقي. ويُعرِّف محمد والحامد (2022، ص 22) الذكاء الاصطناعي بأنه القدرة على محاكاة العقل البشري وفهم طبيعته من خلال تطوير برامج كمبيوتر يمكنها محاكاة السلوك البشري الذكي.

هناك اختلافات بين الباحثين، كما يمكن أن نرى من التعريفات السابقة للذكاء الاصطناعي. وكانعكاس لتنوع الاهتمامات والتوجهات بين الأكاديميين، وصفه البعض بأنه علم في حد ذاته أو كحقل فرعي من علوم الكمبيوتر.

وصنفه آخرون باعتباره نظرية أو نظامًا أو برنامجًا. ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أن كلاهما يتفقان على أن الهدف النهائي هو تمكين الآلة من التفكير مثل الإنسان.

من خلال برامج الكمبيوتر التي تحاكي السلوك البشري، يهدف الذكاء الاصطناعي إلى فهم طبيعة العقل البشري. ووفقًا لأحمدي (2023)، فإن بعض أهدافه الأساسية هي كما يلي:

1. الحفاظ على أكبر قدر ممكن من المعلومات من العقل البشري.
2. معالجة البيانات والمعلومات تلقائيًا من أي حجم أو نوع.
3. القدرة على تنسيق العمليات الحسية والفعلية بذكاء.

وفقًا لمحمد (2023)، هناك أربعة أهداف يمكن ملاحظتها للذكاء الاصطناعي: الأنظمة التي تفكر مثل البشر ويتم تمثيلها من خلال محاولة تكرار الذكاء البشري؛ الأنظمة التي تفكر منطقيًا ويتم تمثيلها من خلال التواصل الذكي للإدراك والسلوك؛ الأنظمة التي تعمل مثل البشر ويتم تمثيلها من خلال تطوير التفاعل بين الاتصال البشري والحاسوبي بجميع أشكاله؛ والأنظمة التي تعمل منطقيًا ويتم تمثيلها من خلال حل المشكلات المعقدة.

باختصار، يسعى الذكاء الاصطناعي إلى إنشاء برامج تحاكي الذكاء البشري بحيث يمكنها تنفيذ مجموعة متنوعة من المهام بدلاً من البشر. ويمكن وصفه بأنه مجموعة من البرامج التي يمكنها محاكاة الذكاء البشري من أجل تنفيذ مجموعة متنوعة من المهام والواجبات الإدارية التي يمكن للمسؤولين القيام بها لتحقيق الأهداف التعليمية والإدارات.

ثانياً: أهمية الذكاء الاصطناعي:

وتوضح النقاط التالية التي ذكرها عبد القادر (2017) أهمية الذكاء الاصطناعي ودوره في تطوير مختلف المجالات والمجالات: فهو يساعد على تطوير كافة تطبيقاته العملية للعمل بكفاءة عالية تضاهي كفاءة الإنسان الخبير.

وزيادة مستوى صحة الخدمات المقدمة وفعالية الجهاز الإداري. والقدرة على تخزين المعلومات بسرعة ودقة، وبناء ما يسمى ببنك المعلومات، ومعالجة البيانات وتشغيلها، واسترجاع نتائجها بسرعة.

تمكين القيادات التربوية من أداء عملهم بأفضل طريقة ممكنة من خلال توفير الوقت لهم حتى يتمكنوا من التركيز على العناصر الأكثر أهمية في المهمة بدلاً من إهداره في الأعمال الورقية والتقارير المكتوبة، ومساعدتهم في مراقبة أداء العمل بشكل متكرر في جميع المراحل.

يزداد رضا المستفيدين عندما يجعل الذكاء الاصطناعي من الممكن تلبية متطلباتهم وتفضيلاتهم بشكل أكثر فعالية وكفاءة طوال العملية التعليمية.

ضمان تمكن جميع المستفيدين من الوصول إلى الخدمات من خلال الشبكات الإلكترونية دون الحاجة إلى الذهاب إلى المدرسة.

وبحسب عليم (2019)، فإن الذكاء الاصطناعي يلعب دوراً هاماً في القيادة التربوية، ويتضح ذلك من خلال الآتي:

إنه يمنح المؤسسات التربوية الفرصة لتصبح كيانات ذكية، مما يساعدها على دمج مهامها وربط نشاطها في فضاءات مختلفة.

من خلال تحويل الموظفين إلى منتجين للمعرفة واستبدال الأساليب الإدارية القديمة بأخرى ذكية، فإنه يساعد القادة التربويين على إعادة تنظيم مؤسساتهم وإعادة تأسيس أنظمتهم الإدارية. وهذا يحسن أداء المؤسسات التعليمية ويجعلها أكثر كفاءة وفعالية حتى تتمكن من مواكبة الاتجاهات الناشئة.

عندما يستخدم القادة التربويون تقنيات الذكاء الاصطناعي لحل المشكلات واتخاذ القرارات، تزداد براعتهم الإدارية.

تعزيز فعالية وكفاءة الأساليب الإدارية وإدارة الأداء التي يستخدمها القادة التربويون عند استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، وكذلك الأساليب التي يستخدمونها في تنظيم وتخطيط وقيادة وإدارة والتأثير على أعضاء هيئة التدريس.

سهولة تحديد القضايا القيادية الصعبة والتوصل إلى استراتيجيات ممتازة لمعالجتها.

النمو الحتمي والمستمر لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في المجالات القيادية والإدارية في التعليم.

وبحسب ما سبق، فإن الذكاء الاصطناعي مهم لأنه يساعد على تحديث إنتاجية وأداء المؤسسات من خلال أتمتة المهام والعمليات، ويساعد في فهم كميات كبيرة من البيانات، ويمنح المؤسسات التعليمية ميزة تنافسية من خلال تطبيقاته التي تجعل من الممكن إنجاز مجموعة متنوعة من المهام التي كانت تتطلب في السابق الكثير من الجهد والوقت البشري، بما في ذلك اتخاذ القرار وحل المشكلات والتدريب وإدارة الأداء والتنبؤ بنتائج الأعمال. وهو يسمح للمنظمات بالاستفادة من هذه الخصائص من أجل تحقيق أهدافها بشكل فعال.

ثالثاً: تطبيق الذكاء الاصطناعي في الإشراف التربوي:

ونظراً لأهمية القدرة على التكيف مع التغيرات، فلابد أن تسعى المنظمات إلى زيادة انفتاحها واستقبالها للأفكار والمفاهيم الجديدة. وتستمد قيم المنظمة وسلوكيات القيادة من تفانيها في تحقيق أهدافها. وبالتالي، تهتم القيادة بأعضاء الفريق الذين يستغلون مواهبهم ومعارفهم بالإضافة إلى مهاراتهم، مما يساعد شركاتهم على التميز عن المنافسين. وقد ساعدت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وأنظمة الذكاء الاصطناعي المنظمات على التميز. (أبو النصر، 3021)

ومن خلال تطبيقاته قد يساعد الذكاء الاصطناعي أي مؤسسة على الانتقال من حالتها الراهنة إلى سمعتها التي تعتمد على التنافسية والجودة، ولأن تطبيقات الذكاء الاصطناعي مطلوبة في أغلب المهن وعلى نطاق أوسع، فإنها تساعد أيضاً في التنشئة أو التنظيم، وقد أثبتت العديد من الأبحاث والدراسات العربية والدولية أهمية هذه التطبيقات التي تعمل على تحسين عملية اتخاذ القرار ومعالجة القضايا الإدارية وخفض النفقات وتوفير الوقت وتوفير مزايا أخرى تعزز تنافسية المؤسسات وتضمن نموها واستقرارها. (الجودة، (2019)

وبما أن عملية اتخاذ القرار في المؤسسات التعليمية تشكل المحور الرئيسي للعملية الإدارية التعليمية لأنها تتداخل مع كافة الأدوار والأنشطة الإدارية، فإن تقنيات الذكاء الاصطناعي يمكن توظيفها في مجموعة متنوعة من العمليات الإدارية. فكل خطوة من خطوات عملية التخطيط، من تحديد الأهداف إلى وضع السياسات وتطوير البرامج وتحديد الموارد والآليات وتقنيات العمل، تنطوي على قرارات إدارية تتخذها المؤسسات التعليمية. بالإضافة إلى ذلك، فإنها تصدر أحكامًا إدارية بشأن نوع الهيكل التنظيمي وحجمه وتوزيع الوحدات الإدارية داخله والمشرفين ومدى الإشراف عندما تخلق أفضل تنظيم ممكن لوظائفها وأنشطتها المتنوعة. والموظفين الذين سينفذون المهام، كما أن عملية التقييم الإداري تحدد المسؤوليات والصلاحيات والطرق الرسمية للاتصال. وعلاوة على ذلك، عندما تجري المؤسسات التعليمية عمليات المراقبة، فإنها تقرر معايير تقييم الأداء التي يجب استخدامها وما هي التحسينات التي يجب إجراؤها على الخطة في ضوء نتائج القياس. كما يصدر قادة المؤسسات التعليمية الكثير من الأحكام حول كيفية إسناد المهام لأعضاء هيئة التدريس وتنظيم عملهم وحل المشكلات وإلهام الناس لتحقيق ما يتجاوز مستواهم الحالي. ونتيجة لذلك، تستمر الإجراءات الإدارية نفسها في اتباع عمليات صنع القرار الدورية. (الزعيير، 2017).

ويوضح جباري (2017) إن اتخاذ القرار الصحيح يتطلب عادة تحليل كميات هائلة من البيانات والمعلومات حول القضية المطروحة بطريقة لا يستطيع العقل البشري تحديدها بدقة. ولهذا السبب، يتم استخدام الأنظمة الذكية التي تساعد في اتخاذ القرار - والتي يشار إليها أيضًا بالذكاء الاصطناعي في مجالاته المختلفة. وعلى غرار كيفية تخزين المعلومات في العقل البشري من التعلم والتجارب اليومية، يتم استخدامها للتعامل مع هذه البيانات واستخدامها منطقيًا لحل المشكلات المطلوبة لاتخاذ القرار. عند استخدامها لاتخاذ قرار، يتم تخزين البيانات التاريخية داخل الكمبيوتر لتشكيل قاعدة بيانات رئيسية له.

من خلال مساعدة الأفراد أو متخذي القرار في التوصل إلى قرارات منطقية محايدة وموضوعية ومرنة من حيث الوقت والمكان، يلعب الذكاء الاصطناعي دورًا مهمًا في عملية اتخاذ القرار، مما يساعد متخذي القرار غير المتخصصين على اتخاذ القرارات، ويدعم القدرات التحليلية، ويزيد من الإبداع، ويتطلب الوقت والجهد. (علي إبراهيم والسيد ومحمد 2018) و(الشراري (2021) لذلك ظهرت أهمية تطوير عملية اتخاذ القرارات بمساعدة تطبيقات الذكاء الاصطناعي (صالح، 2022).

ولأنها تستخدم الطريقة الطبيعية، التي تقوم على محاكاة المراحل المتسلسلة التي يمر بها الخبير البشري في عملية اتخاذ القرار، فإن اتخاذ القرار يُعَد أيضًا أحد أقدم تطبيقات أنظمة الذكاء الاصطناعي. وقد تم تطوير هذه الأنظمة استنادًا إلى قواعد الخبراء. وعادةً ما يقدم النظام عددًا من التوصيات ويحدد الإجراءات المحتملة لكل منها. (بلال وموسى (2022)

ويمكن تلخيص استخدامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي في اتخاذ القرار وحل المشكلات، في الآتي:

- اتخاذ القرارات من خلال تحليل كميات هائلة من البيانات التي لا يستطيع العلم البيولوجي فهمها أو مطابقتها (Hoffman (2016
- تحديد الخيارات المناسبة لحل مشكلة ما من أجل الوصول إلى حكم معين و تقييم الخيارات التي تساعد في اتخاذ القرار من خلال تحديد المعايير التي يجب اتباعها عند البحث عن الخيار الأفضل (قنطاس: (2012).
- تقديم نهج مختلف للقضية وتقديم مبرر للاختيارات. (صالح، 2022)
- اتخاذ قرارات منطقية ومنظمة وحكيمة تشبه طريقة عمل العقل البشري، وتقديم تفسيرات للقرارات التي تتخذها. حل القضايا المعقدة بسرعة ودقة وحيادية؛ ونتيجة لذلك، تكون أحكامها خالية من التحيز والعنصرية وعدم الدقة، وكذلك من التأثير الشخصي أو الخارجي. المساعدة في إنشاء رؤى صنع القرار المستقبلية مهران (2019)
- القدرة على اكتساب المعرفة والخبرة البشرية الفريدة في قطاع معين، والحفاظ عليها والاستفادة منها.
- حل المشكلات المعقدة بسرعة وبمعرفة وخبرة مع النظر في القضية من عدة وجهات نظر (جباري، 2011).
- المساعدة في اتخاذ القرارات منخفضة المخاطر (مانينج، 2018)

وفيما يلي نذكر أهم تطبيقات الذكاء الإصطناعي في الإشراف التربوي:

1- تحسين آلية اتخاذ القرارات.

2- تحليل وتقييم الأداء التربوي.

3- تحسين التواصل والتفاعل بين المشرفين والمعلمين.

4- تحسين وتطوير المناهج التعليمية.

5- التنبؤ بالمشكلات بناءً على السجلات الأرشيفية للبيانات.

4. الخاتمة:

وتماشياً مع أهداف رؤية المملكة 2030، خلصت هذه الدراسة إلى أن استخدام التكنولوجيا الرقمية في ابتكار تقنيات الإشراف التربوي يعد خطوة مهمة في رفع جودة التعليم، حيث إن الاستفادة من التكنولوجيا المعاصرة مثل التحليلات الرقمية ومنصات التعلم الإلكتروني والذكاء الاصطناعي من شأنها أن تحسن من فعالية وكفاءة الإشراف التربوي، الأمر الذي سيعود بالنفع على جودة العملية التعليمية بشكل عام وأداء المعلمين بشكل خاص.

كما أظهرت الدراسة كيف يساعد التحول الرقمي في تحسين التواصل بين المشرف والمعلم، وتقديم التغذية الراجعة السريعة، وتوفير فرص التدريب عن بعد الفريدة من نوعها، وكل ذلك يساعد في تعزيز كفاءات الكوادر التعليمية. وعلى الرغم من بعض الصعوبات المتعلقة بالتنفيذ، فإن الاستثمار في البنية التحتية الرقمية والتدريب المستمر من الطرق المجدية لضمان تحقيق

النتائج المرجوة. ومن أجل دعم استخدام التكنولوجيا في الإشراف التربوي بما يعزز الابتكار والتميز في العملية التعليمية ويساعد في تحقيق رؤية المملكة 2030 نحو مجتمع المعرفة المتقدم والتعليم الرائد عالميًا، يصبح من الضروري تبني استراتيجيات متكاملة.

1.4. النتائج:

قد خلصت الدراسة لعدة نتائج أهمها التالي:

1- أظهرت الدراسة أن تطبيق التقنيات المعاصرة يحسن من التواصل وإجراءات التقييم والمتابعة المستمرة، وبالتالي زيادة فعالية عمليات الإشراف التربوي.

2. ساعد استخدام التقنيات الرقمية في خلق بيئة تعليمية أكثر جاذبية، مما عزز من فعالية المعلم ورفع مستوى التحصيل الأكاديمي للطلبة.

3. تمكن المعلمون والمشرفون التربويون من التواصل بسهولة أكبر بفضل المنصات الإلكترونية والبرمجيات الذكية، مما مكنهم من تقديم تغذية راجعة سريعة ومستمرة.

4- عدم كفاية البنية التحتية التقنية لبعض المدارس، ونقص التدريب على استخدام الأدوات الرقمية، ومقاومة التغيير من قبل بعض الكوادر التعليمية هي أبرز العوائق أمام استخدام التقنية الرقمية في الإشراف التربوي.

5. تهدف رؤية المملكة 2030 إلى تعزيز جودة التعليم وتنمية القدرات التعليمية من خلال التحول الرقمي، ويتماشى استخدام التقنية في الإشراف التربوي مع هذه الأهداف.

2.4. التوصيات:

1- ضرورة الاستثمار في بناء البنية التحتية التكنولوجية للمدارس، مثل شبكات الإنترنت، والأجهزة الذكية، والبرمجيات التي تسهل عملية المراقبة التعليمية الرقمية.

2. وضع برامج تدريبية شاملة لتعليم المعلمين والمشرفين كيفية استخدام التكنولوجيا الرقمية في إجراءات الإشراف التربوي حتى يتمكنوا من تحقيق أقصى استفادة منها.

3. إنشاء منصات تكنولوجية متكاملة تسهل إجراءات المراقبة وتسمح للمشرفين بمراقبة أداء المعلمين مع إعطائهم التوجيهات والتعليقات السريعة.

4. تعزيز استخدام الأساليب الإبداعية القائمة على الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات لتحسين فاعلية الإشراف التربوي، فضلاً عن دعم البحث والتطوير في مجال التكنولوجيا التعليمية.

5-لضمان تحقيق أهداف الرؤية في تطوير العملية التعليمية، يجب أن تتوافق قواعد الإشراف التربوي الرقمي مع مبادرات وبرامج التحول الوطني.

6- إنشاء مقاييس لتقييم آثار استخدام التكنولوجيا الرقمية في الإشراف التربوي، والسعي إلى تحسينها في كل مرة بناءً على مدخلات ومخرجات المجتمع التعليمي.

في الختام إن استخدام التقنية الرقمية في الإشراف التربوي يوضح مدى أهمية تبني التحول الرقمي من أجل تحسين جودة التعليم ومساعدة المعلمين على الوصول إلى التميز المهني ودعم رؤية المملكة 2030 في إنشاء نظام تعليمي متطور. ومن خلال تطبيق التوصيات المقترحة يمكن معالجة العقبات وضمان الاستفادة الكاملة من التقنية في مجال الإشراف التربوي، مما يعزز أداء الطلاب ويزيد من فعالية النظام التعليمي بشكل عام..

5. المراجع:

1.5. المراجع العربية:

الزين محمد (2019). التحول الرقمي في التعليم، مجلة العلوم التربوية والنفسية، (53).

العويهان، أنوار. (2018) تطوير أساليب الإشراف التربوي على ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، مجلة كلية التربية ببنها، العدد (116) أكتوبر، ج (6) 2018.

بني عيسى، إبراهيم امجلي (2019) واقع توظيف المشرفين لتكنولوجيا المعلومات في الإشراف التربوي في الأردن والصعوبات التي تواجههم والحلول المقترحة من وجهة نظرهم - دراسة نوعية، مجلة كلية التربية بالإسماعلية، العدد (26)، مايو.

رؤية المملكة 2030 (2021) الخطة التنفيذية لبرنامج التحول الوطني 2021-2025.

المقابلة، محمد قاسم محمد وعلوم عبد القادر محمد أحمد (2021) واقع الإدارة الإلكترونية في مدارس التعليم العام بمحافظة شروره في ضوء التحول الرقمي مجلة جامعة الملك عبد العزيز - الآداب والعلوم الإنسانية. 179-17705701100 (1) 29

آل نملان ميعاد عبدالله الشنيفي آمال ناصر والسحيم هيفاء عبد الله (2022). التحول الرقمي في مكاتب التعليم بمدينة الرياض من وجهة نظر المشرفات التربويات المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، (27) 491-520

الصعيدي عند أحمد (2018) تطوير أداء قيادات إدارات التعليم بالمملكة العربية السعودية في ضوء معايير التميز الإداري نموذج مقترح (رسالة دكتوراه غير منشورة الإدارة التربوية والتخطيط كلية التربية جامعة أم القرى.

الجهني، ماجد سعيد فنيقش (2020) تصور مقترح للتغلب على معوقات الاتصال الإداري في المدارس الابتدائية بالمملكة العربية السعودية في ضوء اتجاهات الإشراف التربوي المعاصرة مجلة البحث العلمي في التربية. ع: 21. 111 - 134.

البشر، فاطمة عبد الله (2021) الذكاء الاصطناعي في العمل الإداري في الجامعات السعودية. دار الحامد للنشر والتوزيع.

الوردية، سميرة. (2017) درجة توافر كفايات تطبيق الإشراف الإلكتروني لدى المشرفين التربويين بمحافظة الداخلية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

بكر، عبد الجواد، وعبد العزيز محمود (2019) الذكاء الاصطناعي سياساته وبرامجه وتطبيقاته في التعليم العالي منظور دولي مجلة كلية التربية، 38 (184).

الرميح محمد عبد الرحمن (2021) الاحتياجات التدريبية للقيادات التربوية بالإدارة العامة للتعليم بالقصيم في ضوء الاتجاهات الإدارية مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط 10 (37) 674-706.

العنزي فزاع. (2019) برنامج الإشراف الإلكتروني في مدارس مدينة عرض بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر مديريها. (رسالة ماجستير غير منشورة جامعة اليرموك، الأردن.

وزارة التعليم (2018) دليل مفاهيم الإشراف التربوي، المملكة العربية السعودية.

خليل، نبيل سعد (2014). إدارة المؤسسات التربوية في بداية الألفية الثالثة دار الفجر للنشر والتوزيع.

الحربي، ع. والزهراني ع (2021) دور الإشراف في تحسين جودة التعليم في المملكة العربية السعودية. مجلة التعليم والممارسة، 12(3) 1-10

عبد العزيز محمد (2018) معوقات تطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني في المرحلة الإعدادية بمحافظة سوهاج من وجهة نظر المشرفين التربويين مجلة التربية والعلوم الإنسانية، 20(2) 127-148

فلمبان إيناس - (2018) الرضا الوظيفي وعلاقته بالالتزام التنظيمي لدى المشرفين التربويين والمشرفات التربويات بإدارة التربية والتعليم بمدينة مكة المكرمة (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الأغا، صهيب. (2018). الإشراف التربوي ودوره في فعالية المعلم في مرحلة التعليم الأساسي العليا بمدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة مجلة جامعة الأزهر: سلسلة العلوم الإنسانية. 10 (1): 118- 145.

الرويلي، سعود (2021) تصور مقترح لتطوير الإشراف التربوي المباشر على المدرسة في ضوء بعض النماذج الإشرافية المطروحة في الميدان التربوي السعودي المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية. (125-173) 3813.

القاسم، منصور محمد (2020) دور مديري المدارس في تفعيل الإشراف التطويري بالمدارس الحكومية في محافظة جدة، (رسالة ماجستير غير منشورة جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية.

السواط طلق عوض الله والحربي، ياسر ساير (2022) أثر التحول الرقمي على كفاءة الأداء الأكاديمي حالة دراسية لهيئة أعضاء التدريس بجامعة الملك عبد العزيز المحلة العربية للنشر العلمي (AUS)، العدد 684-664 (43)

أمين، مصطفى أحمد. (2018) التحول الرقمي في الجامعات المصرية كمتطلب لتحقيق مجتمع المعرفة، مجلة الإدارة التربوية كلية التربية، العدد التاسع عشر - سبتمبر 2018.

المطيري، عادل مجبل (2019) الذكاء الاصطناعي مدخل لتطوير صناعة القرار التعليمي في وزارة التربية بدولة الكويت مجلة البحث العلمي في التربية 4 (20) 588-573:

قطامي سمير (2018) الذكاء الاصطناعي وأثره على البشرية مجلة أفكار 1 (397)

بلال، أحمد حبيب وموسى عبدالله (2022) الذكاء الاصطناعي ودوره في تقنيات العصر المجموعة العربية للتدريب والنشر.

بكر، عبد الجواد، وعبد العزيز محمود (2019) الذكاء الاصطناعي سياساته وبرامجه وتطبيقاته في التعليم العالي منظور دولي مجلة كلية التربية، 38 (184)، 83

حمدي، شريف (2023) تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتعزيز الميزة التنافسية لمنظمات الأعمال العربي للنشر والتوزيع.

الزعير، إبراهيم عبد الله (2017) الجديد في الإدارة التربوية والتخطيط مكتبة الرشد ناشرون

جباري، لطيفة. (2017) دور الذكاء الاصطناعي في اتخاذ القرار مجلة العلوم الإنسانية، 1 (1) 121

2.5. المراجع الأجنبية:

Westerman G. Calmejane C. Bonnet D. Ferraris P & McAfee A. (2011). Digital transformation: A roadmap for billion-dollar organizations. MIT Center for Digital Business and Capgemini Consulting

Smith, M., & Neupane, S. (2018). Artificial intelligence and human development: toward a research agenda. International Development Research Centre (IDRC)

Raviprolu, A. (2017). Role of Artificial Intelligence in Recruitmend Scremational. Journal of Engineering Technology, Management and Applied Sciences, 5 (4), 115- 117.

Doi: doi.org/10.52133/ijrsp.v6.65.3